وغلبت عليه وهجي بذلك فقال فيه بعض الشعراء .

(أوَدى ابنُ فسوة إلا نَعْتَه الإِبلا ...) .

و عمر عمرا طويلا و إنما قال .

(أودى ابنُ فسوة إلا نَعْتَه الأبلا ...) .

لأنه كان أوصف الناس لها وأغراهم بوصفها ليس له كبير شعر إلا وهو مضمن وصفها .

سبب آخر للقبة .

و أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال .

إنما سمي عتيبة بن مرداس ابن فسوة لأنه كان له جار من عبد القيس فكان يتحدث إلى ابنته وكان لها حظ من جمال و كانت تعجبه ويهيم بها فكان أحداث بني تميم إذا ذكروا العبدي قالوا قال ابن فسوة و فعل ابن فسوة فأكثروا عليه من ذلك حتى مل فعمل على التحول عنهم و بلغ ذلك عتيبة فأتاه فطلب إليه أن يقيم و أن يحتمل اسمه و يشتريه منه ببعير فلم يفعل قال العبدي فتحولت عنهم وشاع في الناس انه قد ابتاع مني و غلب عليه فأنشأ عتيبة يقول من كلمة له .

(وَحوّلَ مولانا علينا اسمَ أُمه ... إلا رُبّ مولىّ ناقص غير زُائدِ) .

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثنا أحمد بن الحارث قال حدثنا المدائني عن أبي بكر الهذلي وابن دأب وابن حعدبة قالوا .

أتى عتيبة بن مرداس وهو ابن فسوة عبد الله بن العباس عليهما السلام وهو عامل لعلي بن أبي طالب صلوات الله عليه على البصرة